

متخصص في مركز دراسات الشرق الأوسط بلندن: الإمام الخميني استلهم أفكاره من
مدرسة الإمام الحسين عليه السلام



متخصص في مركز دراسات الشرق الأوسط بلندن: الإمام الخميني استلهم أفكاره من مدرسة الإمام الحسين
عليه السلام

2012-06-06

يجب أن تطرح أفكار الامام الخميني(قدس سره) ومبادئه على كل البشرية لأنها ليست ظاهرة شيعية وسماحته
قد استلهم سلوكه وأفكاره من مدرسة الامام الحسين(ع) وأهل البيت(ع) ولم يرضخ للظلم والعبودية وأمام
الطغاة.

إن الامام الخميني(قدس سره) رجل له تاريخ عريق من حيث العلوم والثقافة والأدب القرآني وأدب الفكر
النضالي وأنه اخذ من مدرسة الامام علي(ع) ومن مدرسة الحسين(ع) شيء كثير، لذلك الخميني(قدس سره)
قائد تاريخي له ابعاد عالمية حتى بعد وفاته وهو كان احد اعلام المدرسة الدينية القرآنية وقد
استفاد من علوم القرآن بمسيرته التاريخية الطويلة الراضة لكل ما هو مخالف للمنهج الاسلامي.

الإمام الخميني (قدس سره) رجل عصره الجديد تمازج مع الافكار الروحية والأخلاقية للإسلام العظيم وهو طرح النظرية الاسلامية بما يخدم الثورة والإنسان المسلم، الإمام الخميني(قدس سره) مناضل تاريخي احدث تغييرا كبيرا في حركة الشعوب وحركة المحرومين والمناضلين من اجل الحرية وكان مثالا رائعا في كل مجالات الحياة وخاصة علي الصعيد الاسلامي والديني.

وستبقى ذكرى الإمام(قدس سره) منارة للشعوب المطالبة بالحرية والمحبة للخير والسلام ولدحر الطغاة المجرمين علي مر العصور. وتتمثل به كل انواع الخلق الثوري والنضالي على مر العصور واستلهم هذه الأفكار من مدرسة الامام الحسين(ع) المناضلة.

الإمام الخميني(قدس سره) تميزت شخصيته اولاً بروح المثابرة والإبداع الفكري والإمام الخميني(قدس سره) يمتاز بقوة التحدي والصبر رقم ابتعاده عن ايران خلال نفه لمدة اربعة عشر عاما لكن الإمام بقي مقاوماً مصراً علي اكمال مسيرته النضالية وهذا يدل علي ايمانه بقدراته الذاتية اولا وبقدرات الشعب الايراني ثانياً .

الإمام الخميني(قدس سره) من خلال طريق التحدي وإيمانه بعقيدته الهم الآخرين ولذلك له تأثير في كل حركات التحرر في المنطقة وقد استلهمت الثورات الان والربيع العربي قوتها منه(قدس سره)؟؟ وكثيراً قاوم الإمام الخميني(قدس سره) وناضل أمام الديكتاتورية المرتبطة بالمشروع الأمريكي في المنطقة وهو مشروع الشاه الطاغوتي.

والإمام الخميني(قدس سره) تحدي اقوي الاجهزة القمعية بصموده أمام السافاك وأمام المؤسسة العسكرية المرتبطة بـ"سي آي اي" والمرتبطة بالموساد واعطي مثلاً للآخرين ان "الذي يؤمن بعقيدته سينتصر".

والإمام الخميني(قدس سره) جزء من نظرية الامام الحسين(ع) "الدم ينتصر علي السيف" وكان وسيبقى مثالا تحتذي به الشعوب من اجل الحرية والخلص من الطغاة المجرمين.

كان الإمام الخميني(قدس سره) مثابراً ومبدعاً في كل الطرق النضالية من اجل الوصول إلى الغاية المثلي وهي غاية التحرر من العبودية. وتمثلت فيه روح الامام علي(ع) بصموده وتعبئته من اجل الخير ومساعدة المظلومين.

اعتقد أن الإمام الخميني(قدس سره) رجل اسلامي وليس محصور لطائفة ونظام خاص، الإمام الخميني(قدس سره)

اذ نقول عنه شيعيا وهو ثوري اسلامي لكل الطوائف ولعب دورا كثيرا من اجل توحيد هذه الطوائف بإعلاء كلمة الإسلام وليس كلمة الطائفة، الإمام الخميني(قدس سره) رجل لكل المسلمين أو بالأحرى رجل الانسانية لأنه هو مناضل انساني وهو مناضل من أجل الإنسان ولا نختصره حتى إسلاميا والإمام الخميني(قدس سره) ظاهرة انسانية لكل المجموعات البشرية وليس للطوائف الاسلامية فقط والقوى الاسلامية فقط وهو كان يدعو إلى بناء الانسان الحديث الذي لا يرضخ إلى العبودية والظلم.

ايكنا: ما هي ضرورة ترجمة آثار وأفكار الإمام الخميني(قدس سره) إلى اللغات المختلفة؟

إن البشرية تنعم ببعض اللحظات بالرجال وهذا الرجل هو من انعمت به البشرية في القرن العشرين ولذلك أعود أكرر أن الإمام الخميني(قدس سره) ظاهرة لن تتكرر لأنه رجل من طراز خاص.

بالتأكيد انا في تقديري الإمام الراحل (قدس سره) مظلوم لأنه لم تترجم افكاره إلى اللغات الأخرى بشكل مطلوب والمطلوب الآن من المؤسسة الدينية ومؤسسة الاعلام الايراني ان تظهر الجوانب المشرقة في نضال وفي تاريخ حياة الإمام الخميني(قدس سره) ويجب علي المؤسسات القائمة الآن في إيران وخاصة مؤسسات الإعلام والنشر أن تقوم بنشر آثاره باللغات المختلفة بشكل مطلوب لأنه هو ظاهرة انسانية وليست ظاهرة اسلامية أو إيرانية ودعي إلى تحرير الإنسان من العبودية لذلك أنا أعتقد أن هناك تقصير كبير من بعض المؤسسات الإعلامية بعدم توضيح أفكار وممارسات وسلوك هذا الرجل لأنه هو رجل زاهد بمعنى الكلمة يمتاز بزهده وتواضعه.

كما تعلم أن السيد القائد الامام الخامنئي(مد ظله العالي) قال: إن الإمام الخميني(قدس سره) حقيقة حية وهو دائما على قيد الحياة، كيف تحلل هذه الجملة؟

وأرجو من المؤسسات الدينية الإيرانية أن تترجم أفكار الإمام الخميني(قدس سره) إلى كل اللغات لان البشر يحتاج إلى دراسة هذا الإنسان وهذا الواقع الجميل الذي طرحه هذا الرجل في عصر تكالب القوي الامبريالية والقوة التي لا تؤمن بحقوق الإنسان وهذا الرجل يجب أن تترجم كل كلماته وسلوكه وتجربته حتى تستفيد منها الشعوب النيرة.

بالتأكيد لأنه أينما نذهب نري سلوك هذا الرجل وهذا الرجل سيبقي حيا في ضمائر كل الشرفاء وكل اللذين يسعون وينظرون إلى الحرية وهذا الرجل من خلال سلوكه كان حيا سيبقى في ضمير ووجدان كل اللذين يسعون إلى بناء الحرية لذلك أنا أعتقد أنه سيبقى هذا الرجل التاريخي ومبادئه وسلوكه وكل

مجريات حياته مثال يحتذي به ولذلك سيبقى حي في وجدان وضمير كل الشرفاء في هذا العالم.

ويجب أن تطرح أفكار الإمام الخميني(قدس سره) ومبادئه على كل البشرية لأنها ليست ظاهرة شيعية وهو استلهم سلوكه وأفكاره من مدرسة الإمام الحسين(ع) وأهل البيت(ع) ولكن الإمام الخميني(قدس سره) رجل جديد وتكمن عظمته في أنه لن يرضخ للظلم وللعبودية وللطغاة.